

ذکر شب اول محرم

حضرت بهاء الله

اصلى فارسی



لوح رقم (22) امر و خلق - جلد 4

۲۲ - ذکر شب اول محرم

و در ذکر اول محرم شب تولد حضرت نقطه ، قوله الاعلى : " بسم المولود الذى جعله الله مُبَشِّرًا لاسمه العزيز الودود لوح من لدنا الى ليلة فيها لاحت السموات و الارض من نير به انار من فى العالمين طوبى لك بما ولد فيك يوم الله الذى جعلناه مصباح الفلاح لأهل مدين الاسماء و اقداح النجاح لمن فى ميادين البقاء و مطلع الفرح و الابتهاج لمن فى الانشاء تعالى الله فاطر السماء الذى انطقه بهذا الاسم الذى به خُرِقتْ حُجُبَاتُ الموهوم و سبحات الظنون و اشرق اسم القيوم من افق اليقين و فيه فكّ ختم رحيق الحيوان و فتح باب العلم و البيان لمن فى الامكان و سرت نسمة الرحمن على البلدان جبدا ذاك الحين الذى فيه ظهر كنز الله المقتدر العليم الحكيم ان يا ملأ الارض و السماء انها الليلة الاولى قد جعلها الله آية لليلة الاخرى التى فيها ولد من لا يعرف بالاذاكار و لا يوصف بالاوصاف طوبى لمن تفكر فيها انه يرى الظاهر طبق الباطن و يطالع باسرار الله فى هذا الظهور الذى به ارتعدت اركان الشرك و انصعقت اصنام الاوهام و ارتفعت راية انه لا اله الا هو المقتدر المتعالى الفرد الواحد المهيمن العزيز المنيع و فيها هبت رائحة الوصال و فُتحت ابواب اللقاء فى المال و نطقت الاشياء الملك لله مالک الاسماء الذى اتى بسلطان احاط العالمين و فيها تهلل الملأ الاعلى ربهم العلى الابهى و سبحت حقايق الاسماء مالک الآخرة و الاولى بهذا الظهور الذى به طارت الجبال الى الغنى المتعال و توجّهت القلوب الى وجه المحبوب و تحرّكت الاوراق من ارياح الاشتياق و نادى الأشجار من جذب نداء المختار و اهتز العالم شوقاً للقاء مالک القدم و بدعت الاشياء من الكلمة المخزونه التى ظهرت بهذا الاسم العظيم ان يا ليلة الوهاب قد نرى فيك ام الكتاب انه مولود ام الكتاب لا و نفسى كل ذلك فى مقام الاسماء قد جعلها الله مقدساً عنها به ظهر الغيب المكنون و السر المخزون لا و عمرى كل ذلك يدكر فى مقام الصفات و انه لسلطانها به ظهر مظاهرها لا اله قبل الا الله طوبى



ORIGINAL

للموقنين اذاً انصعق القلم الاعلى ويقول يا من لا يُذكر بالاسماء فَأَعْفُ عَنِّي بِسُلْطَانِكَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لِأَنِّي خُلِقْتُ بِإِبْدَاعِكَ كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَذْكَرَ مَا لَا يُذْكَرُ بِالْإِبْدَاعِ مَعْدُوكَ وَعِزَّتِكَ لَوْ أَذْكَرَ مَا أَلْهَمْتَنِي لَيَنْعَدَنَّ الْمَمَكَاتُ مِنَ الْفَرْحِ وَالِابْتِهَاجِ فَكَيْفَ تَمْوِجَاتُ بَحْرِ بَيَانِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْأَسْنَى وَالْمَقَرِّ الْأَعْلَى الْأَقْصَى إِيْرَبُّ فَاعْفُ هَذَا الْقَلَمَ الْإِبْكَمَ عَنْ ذِكْرِ هَذَا الْمَقَامِ الْأَعْظَمِ ثُمَّ ارْحَمْنِي يَا مَالِكِي وَسُلْطَانِي وَتَجَاوِزْ عَنِّي بِمَا اجْتَرَحْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْتَ الْمَعْطَى الْمُقْتَدِرُ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ "

و در ذکر شب دَوْمِ محرم عید مولود است قوله الأعلى : " هو الله ان يا معشر العشاق تالله هذا ليلة ما ظهر مثلها في الامكان وان هذا لفضل من لدى الله العزيز المنان ونطقت فيها الروح بنعمة تهيز منها حقائق الانسان بان ابشروا يا اهل ملا الأعلى في حقائق الرضوان ثم نادى الله عن خلف سراق القدس والاحسان بان هذه ليلة ولدت فيه حقيقة الرحمن وفيها فصلت كل امر ازلي من قلم السبحان اذا فابشروا ثم استبشروا يا ملا البيان وفيها نادت الورقاء على الاغصان والافنان بان ابشروا يا ملا الرضوان قل فيها شقت ستر حجابات الجلال على الايقان و غنت و رنت حمامة الفردوس في قطب الجنان اذا فابشروا يا اهل القدس في مدينة الزمان وفيها تجلى الله بكل اسم عظيم ثم استوى على كل قلب دري فرحان وانتم فابشروا يا ملا البيان وفيها تموجت بحر الغفران وهبت نسائم الاحسان اذا فاستبشروا يا اصحاب الرحمن وفيها غفر كل العصيان من اهل الامكان وهذه بشارة على كل من خلق في سرائر الامكان قل هذه ليلة قدر فيها مقادير الجود والفضل في صحائف العز والايقان ليرفع بذلك كل الاحزان عن كل الاشياء في كل حين و حان اذا فابشروا بقلوبكم يا من دخل في ممالك الوجود والاكون اذا ينادى منادى الروح في قطب البقاء ومركز العلو والرفعان وهذا من فضل الله العزيز المنان تالله قد فتح ختم انا المسك من يد القدرة من ذي شوكة وسلمان وان هذا لفضل من الله العلي المنان وادار كاس خمر ريان من يد يوسف الاحدية بجمال السبحان وان هذا لفضل من الله العلي المنان اذا فاسرعوا وتكأسوا يا ملا الانسان من هذا السلسبيل الحيوان وان هذا لفضل من الله العلي المنان "

و از اذكار ایام صیام - قوله الاعلى : " بسم الله الاقدس الامنع الاعز الاعلى سبحانك اللهم يا الهی هذه ایام فیها فرضت الصیام لكل الانام لیزکی به انفسهم وینقطعن عما سواک ویصعدن قلوبهم ما یریدون لا یثقلن لکامن عز احدیتک وقابلاً لمقر ظهور فردایتک ایرب فاجعل هذا الصیام کوثر حیوان و قدر فیہ اثره و طهر به افتدة عبادک الذین ما منعهم مکاره الدنیا الخ